

عشر ذو الحجة || الحلقة الثالثة || الصيام || الشيخ احمد جلال

أحمد جلال

ادم الصيام مع القيام تعبدا فكلاهما عملا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا - [00:00:01](#)

اخواني واخواتي واهلي واحبابي واسأل الله سبحانه وتعالى الذي جمعني واياكم في هذه الساعة المباركة على طاعته ان يجمعني واياكم في جنته ودار كرامته. مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. من اعظم واحب الاعمال الانسان ينبغي انه يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى في ايام عشر ذي الحجة - [00:00:30](#)

اه مسألة الصيام. وعائز من البداية قبل ما اتكلم عن نوايا الصيام واهم فضائل الصيام عايز من البداية انه يزيل اشكال كبير عايز من البداية اقول يا جماعة اتفقت كلمات الفقهاء اتفقت كلمات الفقهاء على استخدام تسع زي الحجة - [00:00:50](#)

ويزداد التأكيد في مسألة الاستحباب على يوم عرفة. ده علشان احل به الاشكال اللي دايم بيقع فيه كثير من الناس في ايام عشر ذي الحجة نوصم ولا لا عايز اقول لك من البداية اتفقت كلمات الفقهاء على استحباب عشر ذي الحجة. قال الامام السرخسي وهو امام من ائمة الاحناف كان رحمة الله عليه يقول - [00:01:10](#)

هذه الايام مندوب اليه. ذكر ذلك في كتابه المبسوط. الجزء الثالث صفحة اثنين وتسعين. اما في الفقه المالكي فقال صاحب كتاب مواهب الجليل الجزء الثاني صفحة ربيعة واثنين. ويستحب يعني صيام تسع زي الحجة استحبابا شديدا لا سيما يوم التاسع منها. قال - [00:01:30](#)

الامام الغزالي رحمة الله عليه في كتابه احياء علوم الدين. الجزء الاول صفحة تلتمة اثنين وتسعين. اعلم ان ان الصيام يتأكد في الايام فضيلة وذكر من هذه الايام الفاضلة تسعة او عشر ذي الحجة. وقال صاحب روضة الطالبين الجزء الثاني صفحة تلتمة تمانية وتمانين. ومن المسنون - [00:01:50](#)

صيام عشر ذي الحجة ومن المسنون صيام عشر ذي الحجة غيظ آآ العيد. وقال صاحب كتاب المقنع في الفقه الحنبلي آآ صاد ستة وستين ويستحب صوم عشر ذي الحجة. وقال الامام ابن حزم في الفقه الظاهري في كتابه المحلى الجزء السابع صفحة تسعناشر. وتستحب - [00:02:10](#)

احب صيام ايام العشر من ذي الحجة. اذا كل هذا ان دل فانما يدل على ان آآ ائمة الحنابلة ائمة الحنفية ائمة المالكية ائمة يرون استحباب صيام هذه الايام. حتى ان الامام النووي رحمة الله عليه قال في شرحه لصحيح مسلم قال فليس في صوم هذه الايام - [00:02:30](#)

بل هي مستحبة استحبابا شديدا لا سيما يوم التاسع منها. هذا ان دل احبابي فانما يدل على ان الخلاف اللي دايم بيقوم بين الناس هذه الايام لا يجوز صيامها. هذه الايام بدعة صيامها. بعض الناس يقول ان هذه الايام مكروه صيامها. نقول لكم كلامكم هذا مخالف تماما لما عليه جماهير فقهاء المسلمين - [00:02:50](#)

وعلى كل فان حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابو داوود والنسائي ان من حديث من طريق قال ابن هنيذة ان حفصة رضي الله عنه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة النبي كان يصوم تسع ذي الحجة قال الامام احمد رحمة الله عليه فاذا ثبت - [00:03:10](#)

الحديث دل على استحباب صيامها. وان لم يدل وان لم يثبت هذا الحديث فالصيام من الاعمال الفاضلة التي ينبغي ان نتقرب بها الى

الله سبحانه وتعالى في هذه الايام. في هذه الايام من اعظم الاعمال اللي بيتقرب بها العبد اه الى الله سبحانه وتعالى في هذه الايام بالعمل الصالح على رأس هذه الاعمال الصالحة - [00:03:30](#)

الصيام. اما حديث عائشة رضي الله عنها وفيه قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة. فالحديث رواه ومسلم بعض الناس قال لك اهو ادي دليل انه لا يجوز صيام هذه الايام. نقول بس واحدة واحدة. اولا حديث حفصة رضي الله عنها مثبت. مثبت. هي بتقول انا شفت - [00:03:50](#)

كان بيصوم. السيدة عائشة بتقول انا ما شفتش. السيدة عائشة بتقول ما شفتش. هي قالت لي ما قالتش النبي ما صامش. ولكن قالت انا ما شفتش. فهي تنفي الرؤيا لا تنفي - [00:04:10](#)

لا تنفي الصيام. كذلك ايضا عندنا في علم الاصول العلماء بيقولوا لو عندنا حديث فيه اثبات وحديث فيه نفي احنا بنقدم ليه؟ لان معه زيادة علم. السيدة حفصة بتقول انا شفت انا شفت النبي صام. فاحنا بنقدم المثبت على المنفي. وعلى فرض آ ان فعل - [00:04:20](#) السيدة عائشة بتقول انا ما شفتش فده طبعاً للظروف. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعطي لها يوم من تسعة. وممكن اليوم ده يكون النبي في غزوة والنبي في الجهاد او النبي مشغول مع الصحابة طول اليوم. فالسيدة عائشة قالت انني لا اعلم. علشان كده حبيت من البداية مع اول شيه متعلق بمسألة الصيام تسع - [00:04:40](#)

ايام من ذي الحجة ان احنا ننهي من البداية على الخلاف اللي دايماً بيقوم بين الناس في مثل هذه الايام ونقول يا جماعة اتفقت كلمة الفقهاء على استحباب تسعة ذي الحجة ويتأكد هذا آ الاستحباب في يوم عرفة باذن الله تبارك وتعالى. الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأنه - [00:05:00](#)

يوم عرفة يكفر السنة الماضية ويكفر السنة القادمة. فكلاهما عملان مقبول والسؤال هنا اللي بيطرح نفسه دايماً ليه كلمة الفقهاء اتفقت على استحباب وتأكيده استحباب الصيام هذه الايام؟ اشمعنا الصيام بالذات - [00:05:20](#)

وليه النبي صلى الله عليه وسلم كان بيهتم لغاية الاهتمام بصيام هذه الايام؟ والاجابة البسيطة جدا على هذا السؤال؟ طبعاً لان الصيام امر عظيم جدا عند الله سبحانه وتعالى. وعلشان كده انا عايزك وانت صايم السنة دي باذن الله تبارك وتعالى ايام التسع تيام باذن الله تبارك وتعالى. آ تأخذ نوايا كتير جدا - [00:05:40](#)

النوايا دي احنا لو عرفناها ان شاء الله باذن الله هيهون علينا باذن الله تبارك وتعالى آ صيام هذه الايام. واحد انوي بهذا الصيام. ان ربنا سبحانه وتعالى حالة يمن عليك بالتقرب اليه بعمل يدخلك الجنة وينجيك من النار. ابو امامة رضي الله عنه بيقول ارسلي رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقلت - [00:06:00](#)

قلت يا رسول الله سل الله لي الشهادة. فرفع النبي يديه الى السماء ها يا بختك يا ابا امامة. انما هيدعي لك. فقال اللهم سلمهم وغنمهم. قال فسلمنا وغنمنا ثم بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فذهبت اليه وقلت يا رسول الله سل الله لي الشهادة فرفع النبي يديه الى السماء - [00:06:20](#)

قل اللهم سلمهم وغنمهم. قال ثم ذهبت اليه بعدما ارسلي في سرية ثالثة. فقلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة وينجيني من النار. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا امامة عليك بالصوم فانه لمثل له. عليك بالصيام ما فيش عمل زييه - [00:06:40](#) يدخل الجنة وينجي من النار. فوانت ناوي الصيام جدد بقى النوايا. واحد انت بتصوم اولا تنفيذاً لامر الله سبحانه وتعالى. انت ثانيا دي النية الثانية اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم اللي كان بيجهتد بالصيام في هذه الايام. النية الثالثة انك بتأتي بعمل ربنا يدخلك به الجنة - [00:07:00](#)

النية الرابعة انك بتأتي بعمل ربنا ينجيك به من النار. النية خمسة انك بتعمل عمل هو اعظم وافضل الاعمال عند الله سبحانه وتعالى. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليك بالصوم فانه لا مثل له. تروي به الصيام. تنوي بالصيام ايضاً ودي النية السابعة ان ربنا سبحانه وتعالى يدخلك الجنة من باب - [00:07:20](#)

ايام قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لبابا يقال له الريان لا يدخل منه الا الصائمون. اذا دخلوا اغلق واذا ومن دخله شرب

ومن شرب منه لم يظماً بعده ابداً. ربنا سمى الباب ده بالريان لانه مأخوذ من الري اللي هو ضد العطش - [00:07:40](#)
ويا هناك يا اللي عطشت نفسك في الدنيا من اجل الله سبحانه وتعالى. النية السابعة انك بتصوم هذه الايام بنية ان ربنا سبحانه تعالى يسقيك يوم الظمأ. النبي صلى الله عليه وسلم وضح لنا ان ارض المحشر الشمس فيها قريبة جدا. والناس هتغرق في العرق. والكل
يتمنى شربة ماء بسيط قد - [00:08:00](#)

كده هنيئا لكل انسان صام هذه الايام واحنا في هذا الحر النبي صلى الله عليه وسلم آآ لما ارسل ابا موسى الاشعري في سرية في البحر فبين هم كذلك قد انزل الشراعة في ليلة مظلمة. اذا منادي ينادي علينا اهل السفينة قفوا. اخبركم بقضاء الله الذي قضاه على نفسه. فقال ابو موسى - [00:08:20](#)

مما ان كنت مخبرا قال ان الله كتب على نفسه انه من عطش نفسه في يوم صائف كان حقا على الله ان يسقيه يوم يا نهار ابيض! اللي يتولى سقيا في ارض المحشر يوم القيامة هو الله سبحانه وتعالى. ان هي تمنع عندك زنوب كثير عندك معاصي كثير للاسف -

[00:08:40](#)

صرفت على نفسك كثير واحنا في اخر السنة ونفسك ان ربنا سبحانه وتعالى يختم لك هذا العام بمغفرة هذه الذنوب. هقول لك عليك بالصيام. قال النبي صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل في اهله وماله وولده ونفسه وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة. النبي
بيقول المعاصي - [00:09:00](#)

اللي انت وقعت فيها مع جيرائك. وقعت فيها بسبب المال. وقعت فيها مع نفسك. وقعت فيها مع اهلك واولادك. قطعت ارحام. عقبت والدين. عملت معاصي كثير ونفسك ربنا يغفرها لك - [00:09:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا ان احنا عندنا ثلاث اعمال ربنا سبحانه وتعالى بيغفر بها الذنوب. على رأسها على رأسها الصيام. عشان كده النبي قال تكفروا والصيام يكفرها الصيام والصلاة والصدقة. النبي قدم الصيام على الصلاة وعلى الصدقة. عشان يقول لك قد ايه العمل ده ممكن ربنا سبحانه وتعالى يكفر لك به الذنوب. عشان كده - [00:09:30](#)

زي ما بقول لكم نهتم اوي بقى نهتم اوي بصيام يوم عرفة اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال في شأنه في شأن الصيام يوم عرفة بس انني لاحتسب على الله - [00:09:50](#)

انه يكفر السنتين السنة الماضية والسنة القادمة. صيام يوم عرفة بس لوحده بيكفر سنتين ذنوب سنة فاتت. شف كم نظرة عملتها كم كلمة اتكلمتها؟ كم خطأ أنت عملته؟ كل ده ربنا سبحانه وتعالى هيغفره لك. بصيام يوم عرفة وصيام هذه الايام. اما النية التاسعة من النوايا اللي احنا - [00:10:00](#)

ان شاء الله نحتسبها باذن الله واحنا صابمين. اه قبل ما اقول لكم عن هي تسعد هقول لكم ان اخر واحد بيخرج من النار رايح الجنة اعظم امنية له ان - [00:10:20](#)

تكون النار في ظهر الله في وجهه. هو مش قادر يبص في النار. مش قادر يبقى عينيه شايقة النار بمن فيها يعذبون. فهو بيقول اعظم امانيك يا رب يا رب اصرف وجهي عن النار. سبحان الله! انه يبقى النية التسعة ان ربنا يصف وجهك عن النار. بس مش هيصف وجهك ان النار تكون في ضهرك. لأ ده هيبعدهك - [00:10:30](#)

عن النار. عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا من صام يوما واحدا في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار مسيرة سبعين خريفا. سبعين سنة. وفي رواية - [00:10:50](#)

من صام يوما واحدا في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار مسيرة مئة عام. والنبي بيأكد لنا من خلال الاحاديث دي ان كل ما هنكتر من الصيام اكثر احنا هنبعد عن - [00:11:00](#)

الله اكثر. في ناس ما شاء الله لا قوة الا بالله فضلت تصوم لدرجة ان خلاص ربنا حرم اجسادها على النار. النبي صلى الله عليه وسلم بيقولها بحديس جميل جدا بيقول - [00:11:10](#)

قال صلى الله عليه وسلم من صام يوما واحدا في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا حفرة كبيرة جدا كما بين السماء والارض.

يعني لو مثلا انا قدامي - [00:11:20](#)

حفرة عمقها اثنين متر. آآ هخاف انت الناحية الثانية منها. ليه؟ اخاف اقع فيها. ده عمقها اتنين متر. طب لو عمقها عشرة متر؟ هخاف اكثر. طب لو عمقها طب لو القاك ما بين السماء والارض؟ ده مستحيل ان انا اعدي الناحية الثانية. صح؟ فالنبي لما يقول لنا جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض. ده ده دليل ان خلاص - [00:11:30](#)

المسألة انتهت. وده اللي يوصلنا للنية العاشرة النهاردة من نوايا الصيام. ان انا هصوم من باب ان ربنا يحصني من النار. ان ربنا يحميني من النار. ان ربنا اصرف عني النار ويحرم هذا الجسد على النار. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصوم جنة وحصن حصين من النار. وفي رواية - [00:11:50](#)

وجنة كجنة احدكم في القتال. عارفين احبابي؟ الانسان لما يكون بيقاقل ومعه درع كده او لابس اللي هو القميص الواقى من الرصاص. ده واحد ضربه بالرصاص خلاص هو مش شاييل هم لان القميص ده هيحميه من ده كله نفس الكلام. الصيام كده حصن حصين لنا جميعا من النار. النية رقم حداثر - [00:12:10](#)

ودنيا مهمة جدا. الواقع في بلاء. اللي واقع في همه. اللي عنده حد مريض او هو مريض. اللي عنده ابنه مضايقه شوية او عنده بنته مضايقه شوية كرب المديون اللي واقع في ازمة الازمات. ارفع ايديك وادعو الله سبحانه وتعالى. فالنبي صلى الله عليه وسلم جعل للصائم دعوة لا ترد. مش في رمضان بس - [00:12:30](#)

ده في كل وقت من الاوقات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات. وفي رواية ثلاث دعوات لا ترد. دعوة ابن ودعوة المظلوم ودعوة الوالد لولده. يا جماعة اللي عايز يعرف قد ايه دعوة الصائم مستجابة يشوف الترتيب في الحديث ده. قبل دعوة - [00:12:50](#)

المظلوم اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال فانها تحمل على الغمام ويقول الله وعزتي وجلالي لانصرك ولو بعد حين. اي صاحب الدعوة دعوة المظلوم النبي صلى الله عليه وسلم قال واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب. ربنا قدم دعوة الصائم عليها. ربنا قدم دعوة الصائم عليها. سبحان الله - [00:13:10](#)

رقم اتناشر علشان تفرح بقى. علشان تفرح بقى. تخيلوا احبابي الانسان منا وهو صايم لو اليوم حر قوي وكان ثاني يوم تطوع وكان يوم حر قوي. وفي نفس الوقت من اول النهار كده عايز يشرب ومش يعني ويبجاهد نفسه كده انه ما يشربش. ويتحط - [00:13:30](#) يقابل واحد صاحبه يعزمه على عزومة جامدة جدا. ويلاقوا قدامه اكل جامد جدا جدا ومع ذلك يجاهد نفسه ويقول لأ خلاص انا مش هاكل ده لله سبحانه وتعالى وهو تعبان ومش قادر يكمل. سبحان الله! مع اذان المغرب وهو بياكل التمر بتاعه او بياكل اي اكل من الاكلات. سبحان الله! بيجد فرحة ما بعدها فرحة. لانه - [00:13:50](#)

اليوم عدى بفضل الله وقدر انه يحصل هذا اليوم. عارفين احبابي؟ فيه حديث عجيب جدا. النبي صلى الله عليه وسلم رغم ان كل حفظ قال صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة عند فطره لما يبجي وقت الافطار بيبقى فرحان جدا وفرحة عند لقاء ربه - [00:14:10](#)

كان فيه واحد آآ واحد آآ اب من ابائنا الكرام مات. فلما كشفنا الغطا عن وجهه كده لما جينا نغسله لقيناه مبسوط وبيفرح فرحان كده بيتسم في ساعتها الاخ يا زميلنا اللي كان بيغسل معنا قال يا ترى انت شايف ايه علشان فرحان كده؟ انت شايف ايه علشان مبسوط كده؟ شايف ايه علشان بتضحك كده - [00:14:30](#)

فسبحان الله! تخيلوا الانسان ده! تخيلوا الانسان ده اللي صام في الدنيا واجتهد في ايام العشر لما يقابل ربنا ويبقى فرحان. النبي يقول وفرحة عند لقاء ربك. يا ترى هو هيفرح بايه؟ هيفرح لما يرى الاجر العظيم الى ربنا سبحانه وتعالى اعده لهذا الانسان. هيفرح لما يرى - [00:14:50](#)

ان ربنا سبحانه وتعالى اعد له في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا قطعها بشر. هيفرح بكرم ربنا له في ارض المحشر. هيفرح بكرم ربه وهو واقف للحساب - [00:15:10](#)

هيفرح بكرم ربنا له وهو على الميزان. هيفرح بكرم ربنا له وهو على الصراط. وفرحة عند لقاء ربه لما يقابل ربنا يبقى فرحان جدا. هيفرح من تعبه ربنا سبحانه تعال معي. شد حيلك في الصيام في هذه الايام عشان ما تقابل ربنا. تبقى انسان فرحان جدا جدا. بما اعده الله لك. وده اللي يسلمنا للنية - [00:15:20](#)

رقم اربعتاشر وفيها ما اعده الله للصائم. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعده الله سبحانه وتعالى لمن اطعم الطعام. وتابع الصيام وصلى بالليل والناس قيام - [00:15:40](#)

النية رقم خمستاشر انويها. ربنا سبحانه وتعالى جعل من اعظم الاشياء اللي بتدخل الانسان الجنة. سلامة الصدر. ان قلبك ما يبقاش فيه غل ولا حسد ولا بغضاء لاحد. فاكرين حديث يدخل عليكم الان رجل من اهل الجنة؟ ولما عبدالله بن عمرو بن العاص راح قعد مع هذا الرجل ووجد - [00:16:00](#)

ان اعظم عمله ان قلبه نضيف وسليم للناس اهو ده بالظبط حال الانسان اللي يخش الجنة. لازم قلبه يبقى نضيف. يبقى قلبه ده سليم. عشان كده بصوا لها ازاي؟ ده اذا كان عبدالله بن عمرو بن العاص يقول وهذه التي لا نطيق ما نقدرش. انا عايز اقول لك اللي عايز آآ ربنا ينضف له قلبه ويمسح له قلبه ويبقى - [00:16:20](#)

ده مضيف كده وكويس قطر من الصيام. قال النبي صلى الله عليه وسلم وصوم ثلاثة ايام من كل شهر وحر الصدر. وحر الصدر غله وحسده. وما فيه من اشياء سيئة. بعض العلماء قال وساوسا المصاب وساوس. قطر من الصيام ربنا - [00:16:40](#)

وتعالى يبعد عنك هذا الوسواس. نكتر من الصيام جدا في هذه الايام. النوايا كتير. النوايا كتير. كتروا من النوايا. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولكل امرئ ما نوى. دي كانت بعض نوايا اللي احنا ننويها واحنا بنصوم هذه الايام العشر. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم - [00:17:00](#)

صالح اعمال شدوا حيلكم ممكن واحد يصوم ياخذ اجر وواحد تاني يصوم وياخذ عشرين اجر لانه ده عشرين واحد وواحد تاني على الصفحة بتاعته دعا للصيام وكتب هذه النوايا على صفحته فناس كتير صامت فكل ده في ميزان حسناته الواجب العملي في درس النهاردة فرغ النوايا من الدرس فرغها واكتب - [00:17:20](#)

وارفعها عندك على الصفحة وعلى الصفحات اللي انت مشترك فيها كل واحد يصوم يبقى في ميزان حسناتك والదال على الخير كفاعله وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله ودع - [00:17:40](#)